إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية: فيروس كورونا أنموذجاً (دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين المسجلين بمنصة التطوع الصحي بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية)

The Contributions of the Social Work towards the Development of the Societal Responsibility to Deal with Epidemic Diseases: Corona virus as a Model (A Study Applied to the Social Workers Registered in the Health Volunteer Platform in Hail Region)

إعداد

مشوح مقبل فزاع الشمري

فسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية (فيروس كورونا أنموذجاً). وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين المسجلين في منصة التطوع الصحي لمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) مفردة تم اختيارها عن طريق الحصر الشامل، كما تم تصميم استبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنه من أهم اسهامات الخدمة الاجتماعية لمواجهة الأمراض الوبائية: تعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه، والمساهمة في تعزيز مفهوم (الوقاية خير من العلاج) عن طريق إرشاد المجتمع بأهمية أخذ المسحة للأفراد الذين تظهر عليهم أعراض المرض، وأن الخدمة الاجتماعية تحقق مساهمة في توعية المجتمع لتجنب التوتر والقلق وتعزيز الصحة النفسية للتعامل مع الجائحة، كما تساهم الخدمة الاجتماعية في التوجيه والإرشاد لتصحيح المفاهيم عن اللقاحات وحصر الشائعات ودحضها. كما تساهم الخدمة الاجتماعية في تعزيز مفهوم السلامة والوقاية للأسرة والمجتمع عند ظهور الأعراض، وذلك بإتباع تعليمات وزارة الصحة. وللخدمة الاجتماعية دور في توعية وتثقيف أفراد المجتمع بهدف ترسيخ كيفية التعامل مع الإجراءات الوقائية للشخص المصاب بالامتثال للعزل المنزلي أو المؤسسي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم صياغة مجموعة من التوصيات، أهمها: تمكين الأخصائي الاجتماعي بالمساهمة في بناء وتشكيل مبادرة تطوعية خدمية للمجتمع يتم طرحها في منصة التطوع الصحي.

Abstract:

This study aimed to determine the contributions of social work to the development of social responsibility to confront epidemic diseases (the Corona virus as a model). The descriptive approach was used, and the study population consisted of all social workers registered in the health volunteering platform for the Hail region in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of (132) individuals selected by comprehensive inventory, and a questionnaire was designed to collect data. The results showed that one of the most important contributions of social work to confront epidemic diseases: enhancing interest in the epidemic and dealing with it, and contributing to promoting the concept of (prevention is better than treatment) by guiding society about the importance of taking a swab for individuals who show symptoms of disease, and that social work makes a contribution to raising community awareness. To avoid stress and anxiety and promote mental health to deal with the pandemic, the social work also contributes to guidance and counseling to correct concepts about vaccines and limit and refute rumors. Social work also contributes to promoting the concept of safety and prevention for the family and society when symptoms appear, by following the instructions of the Ministry of Health. Social work plays a role in raising awareness and educating members of society in order to establish how to deal with preventive measures for a person affected by compliance with domestic or institutional isolation. In light of the results of the study, a set of recommendations were formulated, the most important of which are: Empowering the social worker to contribute to building and forming a service volunteer initiative for the community to be presented on the health volunteering platform.

مقدمة:

يعتبر المجال الطبي واحداً من المجالات المهمة والحيوية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي كعضو في الفريق العلاجي بالمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المرتبطة بالمرضى كجزء من العلاج المتكامل، ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالتعامل مع فئات متعددة داخل وخارج المستشفى.

والخدمة الاجتماعية الطبية هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية وهي من أقدم مجالات الممارسة المهنية ولها باع طويل منذ نشأتها وحتى وقتنا الحاضر في مواجهة الامراض والاوبئة والأزمات الصحية وتقديم الرعاية الاجتماعية للمرضى من حيث المساعدة والمساهمة في

انجاح العلاج الطبي وعلاج المشكلات الاجتماعية وتوفير الاحتياجات الأساسية والتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم والتي لها صلة وثيقة بالمرض.

كما تُمثل الأمراض الفتاكة والأوبئة مصدراً للخطر يهدد الأفراد والمجتمعات، فهي تعد بمثابة كوارث تعرض السلامة والصحة العامة في المجتمعات على مستوى العالم للدمار والوفاة، نتيجة سرعة انتشارها وتفشيها في المجتمعات بصورة تعجز الأنظمة الطبية عن ملاحقتها والسيطرة عليها بسرعة، فضلاً عما تسببه من آثار سلبية اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، حيث إن تاريخ العالم وعلى مر العصور يحفل بالأوبئة والأمراض القاتلة التي أبادت ملايين البشر وتسببت بأزمات مختلفة بقيت آثارها سنوات عديدة مثل الطاعون والكوليرا والانفلونزا الاسبانية والجدري وغيرها من الأوبئة.

ولا يخفى على الجميع أن انتشار الأمراض وانخفاض مستوى الرعاية الصحية يعكس أثراً سيئاً على كل جهود التنمية، ويشكل تهديداً للقوى العاملة ويعرقل التقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

وفي الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو المشاركة المجتمعية ضمن إطار متكامل من المسئولية المجتمعية بين القطاعات الثلاثة وهي القطاع العام، والقطاع الأهلي، والقطاع الخاص، يأتي تناول موضوع اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية بالغ الأهمية.

وقد أوضحت أحدث الإحصاءات العالمية المعلنة حول جائحة فيروس "كورونا" وانتشارها حول العالم، أن عدد الاصابات قد بلغت حوالي (١٢٩.٣٨٤.٢٣٠) حالات مؤكدة، منهم (٢.٨٢٥.٩٢٦) حالة وفاة، ومتوسط حالات الوفيات اليومي حول العالم يتخطى (١٠.٦٤١) حالة وفاة (تقرير منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

أما على المستوى المحلي، فقد أفادت وزارة الصحة السعودية أن إحصائيات إنتشار فيروس كورونا في المملكة وصل إلى (٣٨٩.٤٢٢) مصابون، تعافى منهم (٣٧٧.٧١٤)، وعدد الوفيات (٦.٦٦٣) (تقرير وزارة الصحة السعودية، ٢٠٢١م)، وتلك أعداد لا يستهان بها من وباء تفشى بالمجتمعات قاطبة، ويحتاج إلى العديد من الدراسات التي توضح اسهامات كافة شرائح المجتمع السعودي في مواجهة الوباء، وخاصة الجهات المهنية كالخدمة الاجتماعية، للعمل على تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض المعدية بالمجتمع.

ويعتبر تحمل المسئولية من أهم الصفات الاجتماعية التي لا يمكن تنميتها وتحقيق إسهاماتها إلا عن طريق الممارسة، وإذا كان مبدأ المسئولية المجتمعية كمبدأ أساسي في طريقة تنظيم المجتمع فإنه يركز على الربط بين مفهومين أساسيين هما الحقوق والواجبات، فهي مسئولية متبادلة تعني مسئولية الأفراد تجاه مجتمعهم ومسئولية المجتمع في إشباع احتياجات أفراده في مقابل جهود هؤلاء الأفراد والجماعات ومشاركتهم، كما أصبحت المشاركة المجتمعية لمؤسسات المجتمع كافة ضرورة

حتمية وهامة بسبب العولمة والتغيرات التي تمر بها كل المجتمعات مما يؤدي الى أهمية دراسة اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية.

وفي ضوء ما سبق يجب أن يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية اسهامات فعالة في تنمية المسئولية المجتمعية تجاه المجتمع بما يساعد فيما بعد على احداث التغيير الفعال نحو الاستفادة القصوى من دور الأخصائيين الاجتماعيين في تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه تنمية المجتمع خاصة في ظل الأزمات الوبائية التي تمر بالمجتمع بوجه عام، وفيروس كورونا (كوفيد ١٩) بوجه خاص.

مشكلة الدراسة:

منذ نهاية العام ٢٠١٩ حتى بدايات العام الحالي ٢٠٢١ يواجه العالم كارثة عالمية بمعنى الكلمة، والتي نجمت عن تفشي عدوى وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، ذاك الفيروس العجيب الذي هز أركان العالم بأسره. وكان لزاماً على المجتمع أمام تلك الجائحة كواحدة من الكوارث والأوبئة التي أصابت المجتمعات أن تتحرك جميع المهن والتخصصات في المجتمع للمساهمة في مواجهتها – كل فيما يخصه– ومن أهم المهن التي لها دور فاعل في المساهمة بالتوعية بخطورة هذه الأوبئة والمشاركة في الوقاية منها ومعالجة الآثار المترتبة عليها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث من المتوقع ان يكون لها دور في الآونة الأخيرة خاصة مع ظهور جائحة كورونا المستجد الذي أصبح يهدد العالم بأسره نظراً لما تتطلبه المواجهة من اهتمام ووعي ومشاركة مجتمعية تتضافر فيها الجهود والطاقات من أجل الخروج من هذا الجائحة العالمية بأقل خسائر ممكنة.

والمسئولية المجتمعية من المواضيع الهامة والجديرة بالاهتمام والبحث ويحتاج اليها الفرد للوقاية والحماية والعلاج من بعض الظواهر السلبية. وتتضمن المسئولية المجتمعية الارتباط العاطفي من جانب الفرد تجاه مجتمعه، وحرصه على استمرار تقدم المجتمع وتحقيق تماسكه، وفهم الفرد لقضايا ومشكلات المجتمع، ومشاركة الفرد للآخرين في الأعمال موضع الاهتمام المجتمعي. وإذا كانت المسئولية المجتمعية أمر ضروري في الظروف العادية، فإنها تصبح أكثر أهمية في أوقات الشدائد ومنها مواجهة الوبائيات. (الشهري، ٢٠١٠، ٥٢)

ونظراً لحداثة العهد بالتعرض لفيروس كورونا المستجد فإنه – في حدود علم الباحث – توجد ندرة في الدراسات التي أجريت في مجال الخدمة الاجتماعية وحاولت إلقاء الضوء على إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة هذا الوباء، ومن خلال الدراسات السابقة، وأيضاً استطلاع آراء عينة من الاخصائيين الاجتماعيين المسجلين بمنصة التطوع الصحي الإلكترونية، ولإحساس الباحث بأهمية هذا الموضوع وما يمكن أن تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات يمكن أن تكون مفيدة في هذا المجال، فقد وقع الاختيار على هذا الموضوع حيث يمكن

بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "ما إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية (فيروس كورونا أنموذجاً)؟"

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية في الجوانب التالية:

١.الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات والبحوث التي تتعلق بالأوبئة والجوائح العالمية وخصوصاً (كوفيد ١٩) والإحصائيات التي تؤكد خطورتها على الصحة العامة.
- تبرز الأهمية النظرية في هذه الدراسة في إظهار قيمة الخدمة الاجتماعية.

٢.الأهمية التطبيقية:

- سوف تساهم نتائج الدراسة في إيضاح أهم اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الامراض الوبائية المعدية وتزويد الاخصائيين الاجتماعيين بالأدوار المهنية حيال التعامل مع الجوائح والأمراض الوبائية مستقبلاً.
- سوف تساهم نتائج الدراسة في تحديد أهم المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل وتعزيز المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية.
- سوف تساهم نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج الاخصائيين الاجتماعيين المسجلين بمنصة التطوع الصحي لتمكينهم من القيام بأدوارهم المهنية في تعزيز المسئولية المجتمعية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس وهو: (ما هي إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية (فيروس كورونا أنموذجاً)؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، وهي:

١. ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه؟
٢. ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته؟
٣. ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز المشاركة المجتمعية لمواجهة الوباء؟
٤. ما مقترحات الخدمة الاجتماعية لتعزيز المسئولية المجتمعية وتنميتها؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس وهو: (تحديد إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية (فيروس كورونا أنموذجاً). ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد اسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه.
٢. تحديد اسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته.
٣. تحديد اسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز المشاركة المجتمعية لمواجهة الوباء.
٤. التوصل إلى المقترحات اللازمة للخدمة الاجتماعية لتعزيز المسئولية المجتمعية وتنميتها.

مفاهيم الدراسة:

١. المسئولية المجتمعية (Social Responsibility):

تعرف المسئولية المجتمعية بأنها: هدف تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيقه من أجل مساعدة الأفراد على زيادة الوعي الاجتماعي بينهم والشعور بالمسئولية وتركيز اهتمامهم في المصلحة العامة. (إسماعيل، ٢٠١٤، ٢٠٦٨)

وتعرف المسئولية المجتمعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: مسئولية أفراد المجتمع تجاه مجتمعهم، وتتمثل مظاهرها في الاهتمام والفهم والمشاركة من جانبهم نحو القضايا المجتمعية المختلفة، كالمشاركة في الحملات التطوعية التي تنظمها بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية لتوعية الناس بكيفية التعامل مع الجائحة والوقاية منها.

٢-الأمراض الوبائية (Epidemic Diseases):

تعرف الأمراض الوبائية بأنها: تلك الأمراض التي تنتقل وتتفشى سريعاً مسببة إصابات متعددة وتصبح مصدر قلق يهدد صحة البشر وحياتهم. (لطف الله، ٢٠١٠، ٧٣)

وتعرف الأمراض الوبائية إجرائياً بأنها: الأمراض التي تنتقل عن طريق العدوى من شخص إلى آخر، أو من الحيوانات إلى الإنسان، وتكون عبارة عن فيروسات تضعف الجهاز المناعي للجسم، وتؤدي إلى اضطرابات في وظائف أعضاء الجسم، وتهدد حياة الفرد، وتنتشر بسرعة في المجتمع أو بين المجتمعات.

الموجهات النظرية:

تعتمد الدراسة الراهنة على استنباط محتواها العلمي من خلال نظريتين، وهما:

١. نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقرير نشر عام ١٩٤٧م بواسطة لجنة هوتشينز وقد استهدفت تلك النظرية وضع ضوابط أخلاقية للممارسة المهنية في العمل المجتمعي.

ومن أهم اقتراحات نظرية المسؤولية الاجتماعية للحد من تحكم الرغبات الشخصية، وتأثير الآراء الفردية في نسق الحياة العامة للجماعة، ولتحقيق توازن بين حرية الرأي ومصلحة المجتمع

"حريتك تنتهي حيث تبدأ حقوق الآخرين" تبدو معادلة دقيقة لكن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الذي يحققها مجتمعياً: مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تضطلع بمهام ووظائف اجتماعية موجهة لحياة الناس. (الحضيف، ١٤٢٩ هـ، ١)

ومكن توظيف النظرية من خلال الدور التعليمي والتربوي والتثقيفي، وتلك النظرية هي الأقرب لتمثيل الفكرة الإسلامية مجتمعياً وهي التي يمكن من خلالها تحقيق الصالح العام من خلال تنمية المسؤولية المجتمعية في مواجهة العراقيل المجتمعية.

٢. النظرية البنائية الوظيفية (نظرية النسق الاجتماعي):

وضع هذه النظرية العالم تالكوت بارسونز وهو أحد رواد علم الاجتماع، وأجمع رواد تلك النظرية على أنها تلقي الضوء على عدة قضايا أساسية ومن بينها نظرتها الكلية للمجتمع، باعتباره نسقاً يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائياً والمتساندة وظيفياً لبلوغ النسق لأهدافه، وذلك استناداً للعملية الاجتماعية التي ترجع ذلك إلى عدة عوامل اجتماعية نتيجة للتأثير والتأثر المتبادل بينهم، وقد يحدث شيء من التكامل الوظيفي المتساند والمتوازن، ويؤدي إلى منظومة للنسق تحقق الهدف.

ومن أهم اقتراحات النظرية البنائية الوظيفية هو تحديد النسق الاجتماعي وهو البناء والوظيفية وينطبق ذلك على مؤسسة الوقف التي تتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه المجتمع السعودي. (نظرية النسق الاجتماعي). (شتا، ١٩٩٧، ٢٩٦)

ويمكن توظيف تلك النظرية في الدراسة حيث أن الأخصائي الاجتماعي كواحد من الطاقم المهني العامل بالمجال الطبي ، وبالمجتمع السعودي والذي قد يختلف عن المجتمعات الأخرى وذلك لأن الانساق الاجتماعية العاملة داخله قد تعمل فيه بشكل متساند ومتناسق وأن مؤسسة الوقف العاملة فيه من خلال إيمانها بدورها الاجتماعي ومسؤولياتها أمام أبناء المجتمع السعودي فهي تسعى جاهدة لتقديم كل إمكانياتها وخدماتها في جميع المجالات التعليمية والصحية والثقافية ومجال التوعية والإرشاد الديني لكي تحقق المرجو منها وتسهم بذلك في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتساند الدولة يد بيد لأنها جزء من النسق العام والبناء الكلي للمجتمع، فهي نسق فرعي يتكامل ويتساند ويدعم كيان النسق العام للمجتمع في تحقيق أهدافه، ولذا فإن الخدمة الاجتماعية تتحمل مسؤولياتها تجاه المجتمع باعتبارها إحدى المهن التي تنتمي للعديد من المهن التي تخدم هذا الكيان الرائع في المجتمع السعودي، ولذا فإن الباحث وجد أن أنسب النظريات وأقربها لدراسة هذا الموضوع هي النظرية الوظيفية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب هذه الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

١. دراسة أحمد (٢٠١٣) بعنوان: فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:

هدفت إلى قياس تأثير برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، في عدة اتجاهات وهي (اتجاه أنفسهم، واتجاه زملائهم، واتجاه المؤسسة)، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، أهمها ضرورة التركيز على تنمية مشاركة الشباب في تحمل المسؤولية مع الآخرين من خلال الأنشطة المتعددة لرعاية الشباب بكافة القطاعات، والاهتمام بتعديل الأفكار والاتجاهات السلبية تجاه تحمل الشباب المسئولية خصوصاً تجاه مجتمعهم.

٢. دراسة المصطفى (٢٠١٤) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً:

سعت الدراسة إلى تحقيق أهداف أهمها الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالمسؤولية المجتمعية لدى المجتمع ومدى مشاركة الخدمة الاجتماعية في الأنشطة المجتمعية، حيث قد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الإحساس بالمسؤولية المجتمعية لدى عينة الدراسة جاء بمعدل عالٍ، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمسؤولية المجتمعية والمشاركة في الأنشطة المرجوة من كافة افراد المجتمع، كما أنه لا توجد فروق في الإحساس بالمسؤولية المجتمعية تبعاً لنوع الجنس، ولكن توجد فروق تبعاً للنوع في كل من الأنشطة الاجتماعية والرياضية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المشاركة في الأنشطة المجتمعية الثقافية.

٣. دراسة أحمد (٢٠١٥) بعنوان: المشكلات الناجمة عن الاصابة بالأمراض المزمنة وكيفية معالجتها (دراسة من منظور استراتيجي على مرضى السكري والسرطان بولاية الخرطوم):

هدفت الدراسة التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التدخل المهني مع المرضى المصابين بالأمراض المزمنة وأسرهم داخل المؤسسة الطبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية تؤثر على حالة المريض الصحية وهي المشاكل البيئية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية، وأن العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي الطبي والفريق العلاجي تقوم على العلاقة المهنية التعاونية، وأن الأخصائيين يستخدمون الخطط الاستراتيجية الوقائية والعلاجية لمقاومة الأمراض في المستقبل، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الأخصائيين الاجتماعيين يقومون بوضع الخطط والاستراتيجيات لتنفيذ البرامج وتقديم الخدمات والأنشطة المختلفة داخل المؤسسة الصحية.

٤. دراسة شينج ولو وليو Cheung, lo& Liu (٢٠١٥) بعنوان: العلاقات والمسؤوليات الاجتماعية لدى الشباب المتطوعين:

هدفت الدراسة إلى تحديد ما هي العلاقة المتبادلة بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي بالمجتمع، حيث أكدت الدراسة ضمن نتائجها أن المسئولة المجتمعية للمتطوع أظهرت نتائج إيجابية على العمل التطوعي، ويؤكد ذلك على أن المسؤولية المجتمعية تعتبر مقدمة لاستدامة العمل التطوعي، وقدمت الدراسة توصياتها وكان أهمها شدة احتياج الجامعات لتنسيق المشاريع التطوعية التي تعزز العمل التطوعي للمتطوعين وللمسؤولية المجتمعية لمواجهة تحديات المجتمع.

٥. دراسة بشير (٢٠١٨) بعنوان: الثقافة الصحية وانتشار الأمراض الوبائية في البيئة الصحراوية:

هدفت إلى تحديد علاقة الثقافة الصحية بالأمراض الوبائية في البيئة الصحراوية، وبيان ما إذا كان المستوى الثقافي للفرد يحد من انتشار الأوبئة، وتوصل الباحث إلى أن العامل البيئي في كثير من الأحيان قد أدى إلى انتشار المرض، وأن انتشار المرض بالدرجة الأولى ناتج عن انعدام الثقافة الصحية والبيئية، وكذلك أدى تجاهل السلطات المحلية للنظافة إلى مزيد من خطورة انتشار المرض، وأكدت الدراسة في نتائجها على أن تفعيل مبدأ المسئولية المجتمعية للجمعيات الأهلية والمؤسسات الصحية ساهم بدرجة كبيرة في شفاء عدد كبير من المرضى بالمجتمع.

٦. دراسة ميتف Mitev (٢٠١٩) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للشركات كعامل لتحسين الدافع للعمل في المستشفيات في بلغاريا:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المسؤولية المجتمعية التشاركية كعامل لتحسين دافعية العمل في المستشفيات في بلغاريا، وتحديد خصائص المسؤولية المجتمعية التشاركية وتأثيرها على تحفيز العاملين، وقد توصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى عدة نتائج أهمها: أهمية أنشطة المسؤولية المجتمعية التشاركية في تشجيع ولاء وسمعة وأداء موظفي بالمستشفيات والعملاء بشكل مباشر، كما تعزز استخدام الموارد وتزيد من تحفيز الموظفين، وقد أوصت الدراسة بتطبيق أنشطة المسؤولية المجتمعية التشاركية بشكل استراتيجي، وأن تتضمن التواصل مع أصحاب المصلحة مع المرضى والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والممرضين والمساعدين الطبيين.

٧. دراسة سويدان (٢٠٢٠) بعنوان: برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائل الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا:

هدفت الدراسة للتوصل إلى برنامج من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا، وقد طبقة الدراسة على مستشفيات عزل مرضى كورونا التابعة لوزارة الصحة بمحافظة البحيرة بمصر، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن دور الأخصائي الاجتماعي بالفريق الطبي بمستشفيات عزل كورونا جاء بمستوى ضعيف، وأن اتجاهات أعضاء الفريق الطبي نحو دور الأخصائي جاءت مستوى ضعيف، وتوصلت الدراسة إلى

برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي بمستشفيات عزل مرضى كورونا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة عربياً ومحلياً وأجنبياً، نجد هناك نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة حيث قد تمثلت فيما يلي:

- **من حيث أهداف الدراسة:**

اتفقت بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة دراسة المصطفى (٢٠١٤) ودراسة هوب (٢٠١٥) ودراسة ميتف (٢٠١٩) على هدف الدراسة وهو تحديد وتنمية المسؤولية المجتمعية في الجمعيات والشركات والأجهزة المتنوعة، كما أنها اعتبرت المسؤولية المجتمعية قيمة وواجب اجتماعي وضرورة ملحة في البيئات الاجتماعية لما لها من دور في تنمية المواطنة الصالحة.

بينما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدفها كدراسة ميتف (٢٠١٩) التي هدفت إلى إكساب وتنمية المعارف الصحية ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى عينة الدراسة، والتركيز على التحديات الناشئة على تفشي الأمراض الوبائية المعدية.

- **من حيث منهج الدراسة:**

استخدمت كل من دراسة بشير (٢٠١٨) وأحمد (٢٠١٥) ولطف الله (٢٠١٠) منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة. كما استخدم كل من المصطفى (٢٠١٤) وشينج و لو و ليو Cheung & lo & Liu (٢٠١٥) منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

- **من حيث أدوات الدراسة:**

اتفقت الدراسة الحالية في اختيار الاستبانة كأداة للدراسة مع أكثر الدراسات السابقة وأهمها: دراسةالمصطفى (٢٠١٤).

واختلفت مع دراسة عثمان التوم على أحمد (٢٠١٥) التي استخدمت المقابلة كأداة للدراسة.

- **من حيث عينة الدراسة:**

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات كأفراد لعينة الدراسة ومنها دراسة عثمان التوم على أحمد (٢٠١٥) ودراسة بشير (٢٠١٨). واختلفت مع دراسات كل من المصطفى (٢٠١٤) وشينج ولو وليو Cheung, lo & Liu (٢٠١٥) حيث اختاروا عينة الدراسة من طلاب المدارس وآخرين من العاملين بالجهات الصحية بالمستشفيات الحكومية والأهلية.

كما تعتبر الدراسة الحالية هي بداية لما توصلت إليه الدراسات السابقة من ضرورة التعرف على اسهامات الخدمة الاجتماعية في تفعيل المسؤولية المجتمعية نحو المجتمع، وبحث تلك

الموضوعات لوضع آلية محددة للمسؤولية المجتمعية التي تدعم الكيان المجتمعي وتحقق الولاء والانتماء لأفراد المجتمع، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة الراهنة.

الأدب النظري للدراسة:

الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية حديثة ترجع بوادر نشأتها إلى أوائل القرن العشرين حيث تؤدي خدماتها للمعوزين على اعتبار أن مثل هذه الخدمات جزء من حقوقهم الإنسانية كبشر. وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والنهوض بالأفراد والجماعات والمجتمعات بدون تمييز فئة عن أخرى وتهدف إلى إحداث الرفاهية والتقدم في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ومن ناحية أخرى فإن المرض المعدي هو مرض يُصيب الإنسان أو الحيوان ويكون ناتجاً عن عدوى، أما الوباء Epidemic يعني إنتشار أو تفشي هذا المرض المعدي بسبب عامل مشترك في مجتمع أو منطقة بدرجة أو بنسبة تزيد بوضوح على المستوى العادي المتوقع لإنتشار هذا المرض، ويختلف عدد الحالات الدالة على حدوث وباء تبعاً لمسبب العدوى، وحجم السكان المعرضين وخصائصهم وطريقة التعرض للمسبب ومكان حدوث المرض، فإذا كان مرض الكوليرا غير موجود في مكان ما، أُعتبر ظهوره فجأة وباء، وإذا زادت الإصابة بالتيفوئيد على النسبة المتوقعة والمسجلة للفترات السابقة أُعتبر ذلك وباء. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٤، ٧)

وفيروس كورونا (COVID-19) هو نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن، يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، ظهر في مدينة "ووهان" الصينية في أواخر عام ٢٠١٩م، وفي ٨ فبراير عام ٢٠٢٠م اطلق عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فيروس كورونا المستجد، وفي ١١ فبراير ٢٠٢٠م اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسمياً الفيروس covid-19 وأعلنته كجائحة عالمية نظراً لخطورته، وسرعة انتشاره، فلا تخلو منطقة على مستوى العالم من التأثير المباشر له. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

وفيما يلي بعض الإجراءات العامة التي حددتها (وزارة الصحة السعودية، ٢٠١٩) والتي يتم إتخاذها في حالة إنتشار مرض معدي أو تفشي وبائي:

- ضرورة تنفيذ نظام ترصد حساس للإكتشاف المبكر للحالات وإبلاغها للمستويات الأعلى.
- عمل التقصيات اللازمة للحالات ورسم المنحنى الوبائي وخريطة موزع عليها الحالات بعد حصرها.
- عزل الحالات (المنزل/ المستشفى) طبقاً لشدة الأعراض.
- إنشاء غرف طوارئ مزودة بأحدث الوسائل لتلقي البلاغات بشكل عاجل.
- رفع درجة الإستعداد وتنشيط الترصد في المناطق المجاورة للحالات المصابة بالمرض.
- يتم عمل بيان بإجمالي الحالات بعد التأكد من حدوث المرض الوبائي المعدي معملياً.
- ضرورة متابعة المخالطين للمصابين خلال فترة الحضانة للوصول المرتطبة وبائياً.

- التثقيف الصحي بعمل دورات توعية عن طريق الإصابة بالمرض وطرق الوقاية.

وبالنسبة لخطوات المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا المستجد؛ فإنها كعادتها دائماً في مثل هذه الظروف الاستثنائية، ظهرت أجهزة الدولة المختصة بتوجيه من حكومة حادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في الموعد وبأعلى درجات الهمة وتحقيق المسؤولية، حيث قامت أجهزة الدولة المعينة بتنفيذ الإجراءات اللازمة كمنظومة متكاملة مع ابناء الشعب، بغية التخفيف من خطر فيروس (كورونا) منذ لحظة إعلانه جائحة عالمية. كما قامت وزارة الصحة برفع جاهزية منشآتها الصحية من خلال منظومة المستشفيات المتنقلة العالية الكفاءة والتجهيزات والمعدات الحديثة، من خلال طواقم طبيعة على أعلى درجة من التأهيل والتعامل مع كافة الحالات وتحت أي ظروف.

ومن ناحية أخرى تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في عملية بناء العلاقة الوطيدة بين الشركة القائمة بالدور الاجتماعي وبين المجتمع بكافة شرائحه حيث تعمل في حال الوفاء بها على تحقيق العديد من الفوائد وفي مقدمتها تحسين صورة المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى أفراد المجتمع، وخصوصاً متى ما كانت المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة، وثمة فائدة تمثل الدور الأبرز للمسؤولية الاجتماعية ألا وهي عملها على تحسين مناخ العمل السائد في المجتمع حيث تعمل على إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف المعنية وما تحققه من تجاوبٍ فعال مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة. (عبدالرحمن، ١٩٩٧، ١٩٨)

وقد أشار العديد من الباحثين (مثل: سليمان، ٢٠٢٠ وأبو النصر، ٢٠٢١) إلى تعدد سُبل الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض المعدية، ومن أهمها:

- التواصل مع الأهل والأصدقاء في ظل الدعوة إلى التباعد الاجتماعي والحصول على معلومات حول فيروس كورونا المستجد.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في توعية المجتمع بفيروس كورونا المستجد، على أن تختلف تلك التوعية حسب حالة العميل الاجتماعية أو التعليمية أو طبقاً لمحل الإقامة، فهي من أهم وسائل التأثير وتؤكد على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية المجتمعية في رفع الوعي بمخاطر الفيروس وعقبات انتشاره.
- تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين للوصول إلى مسوى متقدم من المعرفة والمهارات بشكل يمكنهم من القيام بأدوارهم من خلال التدريب على مبادئ الممارسة الرقمية.
- حث مؤسسات المجتمع على التعاون ومساندة الخدمة الاجتماعية للقيام بأدوارها الإنمائية والوقائية والعلاجية مع كافة أفراد المجتمع خلال جائحة فيروس كرونا المستجد، وإشراك

الممارسين والأكاديميين في مواقع صنع القرار وضمان تمثيلهم في أي أعمال يتم تشكيلها لمواجهة الجائحة.

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور الخدمة الاجتماعية في التخطيط لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد، والآثر الاجتماعي لجائحة فيروس كورونا المستجد على كافة أفراد المجتمع، والعمل على رصد وتقويم البرامج والسياسات التي تستجيب لاحتياجات الفرد خلال جائحة فيروس كورونا المستجد.

الطريقة وإجراءات الدراسة:

١. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي، ومن خلاله يتم الاعتماد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، فيقوم الباحث بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر من خلالها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما عن التعبير الكمي فيعطي الباحث وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، والتوصل لدرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عبيدات وعدس وعبدالحق، ٢٠٠٧)

٢. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين المسجلين في منصة التطوع الصحي لمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٣٢) مفردة، تم اختيارهم عن طريق الحصر الشامل.

٣. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية، وذلك لمناسبتها لموضوع الدراسة الحالية ولتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الاطلاع على الأدبيات الاجتماعية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات الدراسة الحالية. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، وهما:

- القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (النوع – المؤهل الدراسي – الحالة الاجتماعية – المهنة – عدد سنوات الخبرة).
- القسم الثاني: اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية: ويتكون من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة محاور أساسية، وهي: تعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه، وتعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته، وتعزيز المشاركة المجتمعية في مواجهة الوباء، ومقترحات الخدمة الاجتماعية لتنمية المسئولية المجتمعية في مواجهة الأمراض الوبائية.

وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق – محايد – غير موافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق (٣) درجات، محايد درجتان، غير موافق درجة واحدة.

- **صدق أداة الدراسة:** تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين): للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طُلب من السادة المحكمين مساهمتهم في تحكيم هذه الاستبانة، وإبداء آرائهم بمدى مناسبتها لموضوع الدراسة، ومدى انتمائها للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى وضوحها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة.

- **ثبات أداة الدراسة:** تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ، وكانت جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة عالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن

الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥. معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. خصائص أفراد عينة الدراسة:

- **الجنس:** أظهرت النتائج أن (١١٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٣.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور، بينما (٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٦.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.
- **المؤهل العلمي:** أظهرت النتائج أن (٨٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٢.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دبلوم، بينما (٣٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و (١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٩.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير، وأنه لا يوجد من أفراد عينة الدراسة من يحملون مؤهل علمي دكتوراه.
- **الحالة الاجتماعية:** أظهرت النتائج أن (٢٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٦.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أعزب، بينما (١٠٧) منهم يمثلون ما نسبته ٨١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، بينما (٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق.
- **المهنـة:** أظهرت النتائج أن (١٠٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٠.٣ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بجهة حكومية، بينما (٩) منهم يمثلون ما نسبته ٦.٨ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بالقطاع الخاص، بينما (١٧) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم عملاً بالقطاعين الحكومي والخاص.

٢. إجابة التساؤل الأول: "ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع لتعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه؟"

يوضح الجدول التالي استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه:

الجدول رقم (١): استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاهتمام بالوباء والتعامل معه

		التكرار	درجة الموافقة	الرتبة

م	العبارات	النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
٤	المساهمة في تعزيز مفهوم (الوقاية خير من العلاج) عن طريق إرشاد المجتمع بأهمية أخذ المسحة للأفراد الذين تظهر عليهم أعراض المرض.	ك	١١٨	١١	٣	١
		%	٨٩.٤	٨.٣	٢.٣	
٦	مساهمة الخدمة الاجتماعية في توعية المجتمع لتجنب التوتر والقلق وتعزيز الصحة النفسية للتعامل مع الجائحة.	ك	١١٤	١٥	٣	٢
		%	٨٦.٤	١١.٤	٢.٣	
٧	المساهمة في التوجيه والإرشاد لتصحيح المفاهيم عن اللقاحات وحصر الشائعات ودحضها.	ك	١١٤	١٦	٢	٣
		%	٨٦.٤	١٢.١	١.٥	
٢	المشاركة في أعمال التوعية والتثقيف الصحي بين أفراد المجتمع.	ك	١١٠	١٨	٤	٤
		%	٨٣.٣	١٣.٦	٣	
٨	المساهمة في التثقيف لتحفيز المجتمع بأخذ اللقاحات المعتمدة حفاظاً على الصحة العامة.	ك	١١٠	١٩	٣	٥
		%	٨٣.٣	١٤.٤	٢.٣	
٥	مساهمة الخدمة الاجتماعية بالتثقيف لأهمية تطبيق الإجراءات الاحترازية مثل (لبس الكمام – التباعد الجسدي – استخدام المعقمات ... الخ).	ك	١٠٩	٢١	٢	٦
		%	٨٢.٦	١٥.٩	١.٥	
١	اسهام الخدمة الاجتماعية في التعريف بالمرض وكيفية الوقاية منه.	ك	١٠٧	٢١	٤	٧
		%	٨١.١	١٥.٩	٣	
٣	مساهمة الخدمة الاجتماعية في التوعية الخاصة بالقرارات الحكومية حول الجائحة حتى يمتثل المجتمع لها ولا يخالفها وذلك للمصلحة العامة.	ك	١٠٢	٢٥	٥	٨
		%	٧٧.٣	١٨.٩	٣.٨	

يلاحظ من خلال الجدول (١) بأن الفقرة رقم (٤) والتي تنص على : "المساهمة في تعزيز مفهوم (الوقاية خير من العلاج) عن طريق إرشاد المجتمع بأهمية أخذ المسحة للأفراد الذين تظهر

عليهم أعراض المرض" جاءت بالمرتبة الأولى من حيث درجة إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية، وذلك بحصولها على (١١٨) تكرار. في حين أظهرت النتائج أن أدنى درجة موافقة من حيث درجة اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية وترتيبها من خلال التكرار ودرجة الرتبة كانت رقم (٣) والتي تنص على: " مساهمة الخدمة الاجتماعية في التوعية الخاصة بالقرارات الحكومية حول الجائحة حتى يمتثل المجتمع لها ولا يخالفها وذلك للمصلحة العامة"، وذلك بحصولها على (١٠٢) تكرار.

٣.إجابة التساؤل الثاني: "ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع في تعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته؟"

يوضح الجدول التالي استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته:

الجدول رقم (٢): استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الفهم والوعي بالوباء وخطورته

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الرتبة
		النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
٦	مساهمة الخدمة الاجتماعية في التوجيه والإرشاد لتعزيز الإحساس الإيجابي لأفراد المجتمع بأهمية اتباع التدابير الوقائية حماية لأنفسهم ومجتمعهم.	ك	١١٧	١٣	٢	١
		%	٨٨.٦	٩.٨	١.٥	
١	المساهمة في تعزيز مفهوم السلامة والوقاية للأسرة والمجتمع عند ظهور الأعراض وذلك بإتباع تعليمات وزارة الصحة.	ك	١١٦	١٥	١	٢
		%	٨٧.٩	١١.٤	٠.٨	
٢	مساهمة الخدمة الاجتماعية بتوعية أفراد المجتمع الذين تظهر عليهم أعراض المرض بأحذ مسحة والتأكد من حالتهم الصحية.	ك	١١٦	١٤	٢	٣
		%	٨٧.٩	١٠.٦	١.٥	
٧	المساهمة في تطمين المصابين وعدم نشر الشائعات والاخبار المغلوطة.	ك	١١٥	١٤	٣	٤
		%	٨٧.١	١٠.٦	٢.٣	
٤	اسهام الخدمة الاجتماعية في التوعية والتثقيف لترسيخ كيفية التعامل مع الإجراءات	ك	١١٠	١٨	٤	٥
		%	٨٣.٣	١٣.٦	٣	

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الرتبة
		النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
	الوقائية للشخص المصاب بالامتثال للعزل المنزلي أو المؤسسي.					
٨	إسهام الخدمة الاجتماعية في التوعية والإرشاد بالوباء وسبل الوقاية منه بواسطة وسائل الاعلام الرسمية والروابط الالكترونية.	ك	١١٠	١٨	٤	٦
		%	٨٣.٣	١٣.٦	٣	
٣	اسهام الخدمة الاجتماعية بتوعية الأفراد المصابين بمعرفة الإجراءات الوقائية الواجب اتباعها حماية لأنفسهم وأفراد أسرهم.	ك	١٠٩	١٩	٤	٧
		%	٨٢.٦	١٤.٤	٣	
٥	المساهمة في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع بأهمية النظافة الشخصية بشكل دائم.	ك	١٠٦	٢١	٥	٨
		%	٨٠.٣	١٥.٩	٣.٨	

يلاحظ من خلال الجدول (٢) بأن الفقرة رقم (٦) والتي تنص على: " مساهمة الخدمة الاجتماعية في التوجيه والإرشاد لتعزيز الإحساس الإيجابي لأفراد المجتمع بأهمية اتباع التدابير الوقائية"، وذلك بحصولها على (١١٧) تكرار. في حين أظهرت النتائج أن أدنى درجة موافقة من حيث درجة الاسهامات وترتيبها من خلال التكرار ودرجة الرتبة كانت رقم (٥) والتي تنص على: " المساهمة في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع بأهمية النظافة الشخصية بشكل دائم"، وذلك بحصولها على (١٠٦) تكرار.

٤.إجابة التساؤل الثالث: "ما إسهامات الخدمة الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع في تعزيز المشاركة المجتمعية في مواجهة الوباء؟"

يوضح الجدول التالي استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز المشاركة المجتمعية في مواجهة الوباء:

الجدول رقم (٣): استجابة أفراد عينة الدراسة حول مدى اسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز المشاركة المجتمعية في مواجهة الوباء

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الرتبة
		النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
٥	المساهمة في تعزيز وتفعيل المبادرات	ك	١١٢	١٦	٤	١

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الرتبة
		النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
	المجتمعية للمشاركة في حل المشكلات الصحية مثل جائحة كورونا.	%	٨٤.٨	١٢.١	٣	
٦	مساهمة الخدمة الاجتماعية في تنفيذ المبادرات التطوعية مع منصة التطوعي الصحي بالمنطقة.	ك	١١٠	١٨	٤	٢
		%	٨٣.٣	١٣.٦	٣	
٤	اسهام الخدمة الاجتماعية في رفع المشاركة المجتمعية من خلال تصميم وتنفيذ شراكات مؤثرة ومستدامة بين الخدمة الاجتماعية ومكونات المجتمع.	ك	١٠٨	٢٢	٢	٣
		%	٨١.٨	١٦.٧	١.٥	
١	المساهمة في التوعية لتمكين ودمج جميع مكونات المجتمع للمشاركة بفعالية في مواجهة الوباء.	ك	١٠٧	٢٣	٢	٤
		%	٨١.١	١٧.٤	١.٥	
٢	المساهمة في رفع المشاركة المجتمعية من حيث تضافر الجهود بين الإجراءات الحكومية ومساهمة المجتمع للرقي بالصحة العامة والوقاية من المرض.	ك	١٠٦	٢٣	٣	٥
		%	٨٠.٣	١٧.٤	٢.٣	
٣	المساهمة بتوفير البيئة المشجعة والمتنوعة القادرة على جذب اهتمام وموارد وامكانيات المجتمع للمشاركة الفاعلة في هذه الجائحة.	ك	١٠٤	٢٤	٤	٦
		%	٧٨.٨	١٨.٢	٣	

ويلاحظ من خلال الجدول (١٥) بأن الفقرة رقم (٥) والتي تنص على: " المساهمة في تعزيز وتفعيل المبادرات المجتمعية للمشاركة في حل المشكلات الصحية مثل جائحة كورونا "، وذلك بحصولها على (١١٢) تكرار. في حين أظهرت النتائج أن أدنى درجة موافقة من حيث درجة الاسهامات وترتيبها من خلال التكرار ودرجة الرتبة كانت رقم (٣) والتي تنص على: " اهتمام وموارد وامكانيات المجتمع للمشاركة الفاعلة في هذه الجائحة "، وذلك بحصولها على (١٠٤) تكرار. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ما أصاب المجتمع من هذا الوباء كان واسع الانتشار ومكلف جداً لميزانية الدولة، وأن العمل على توفير بيئة مشجعة وقادرة على تحقيق الإمكانيات كانت تشكل عبئاً فوق أعباء

المواجهة سواء الحكومية منها أو الأهلية، كما يتضح لنا بأنه لا يوجد فروق واضحة بين عينة عينة الدراسة في الاستجابة تجاه تلك الاسهامات.

٥.إجابة التساؤل الرابع: "ما مقترحات الخدمة الاجتماعية لتنمية المسئولية المجتمعية في مواجهة الأمراض الوبائية؟"

يوضح الجدول التالي استجابة أفراد عينة الدراسة حول مقترحات الخدمة الاجتماعية لتنمية المسئولية المجتمعية في مواجهة الأمراض الوبائية:

الجدول رقم (٤): استجابة أفراد عينة الدراسة حول مقترحات الخدمة الاجتماعية لتنمية المسئولية المجتمعية في مواجهة الأمراض الوبائية

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الرتبة
		النسبة %	موافق	محايد	غير موافق	
٥	تمكين الأخصائي الاجتماعي بالمساهمة في بناء وتشكيل مبادرة تطوعية خدمية للمجتمع يتم طرحها في منصة التطوع الصحي.	ك	١١٤	١٠	٨	١
		%	٨٦.٤	٧.٦	٦.١	
١	المساهمة في تعزيز الانسجام بين الجهاز الحكومي والمجتمع لتحقيق تطلعات رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني.	ك	١١٢	١٧	٣	٢
		%	٨٤.٨	١٢.٩	٢.٣	
٢	مساهمة الخدمة الاجتماعية في رفع الوعي المجتمعي للمشاركة والتفاعل لحل المشكلات الصحية مثل جائحة كورونا.	ك	١١١	١٥	٦	٣
		%	٨٤.١	١١.٤	٤.٥	
٦	مساهمة الخدمة الاجتماعية بتعزيز وتشجيع التنمية بالمشاركة المجتمعية.	ك	١١١	١٥	٦	٤
		%	٨٤.١	١١.٤	٤.٥	
٤	المساهمة في تعزيز وتفعيل مفهوم التطوع الصحي.	ك	١٠٨	١٧	٧	٥
		%	٨١.٨	١٢.٩	٥.٣	
٣	مساهمة الخدمة الاجتماعية في دمج وتمكين مكونات وكيانات المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية.	ك	١٠٥	٢٢	٥	٦
		%	٧٩.٥	١٦.٧	٣.٨	

ويلاحظ من خلال الجدول (١٦) بأن الفقرة رقم (٥) والتي تنص على: " تمكين الأخصائي الاجتماعي بالمساهمة في بناء وتشكيل مبادرة تطوعية خدمية للمجتمع يتم طرحها في منصة التطوع

الصحي"، وذلك بحصولها على (١١٤) تكرار. في حين أظهرت النتائج أن أدنى درجة موافقة من حيث المقترحات وترتيبها من خلال التكرار ودرجة الرتبة كانت رقم (٣) والتي تنص على : " مساهمة الخدمة الاجتماعية في دمج وتمكين مكونات وكيانات المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية "، وذلك بحصولها على (١٠٥) تكرار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أهم مقترحات للخدمة الاجتماعية تهدف إلى تعزيز وتنمية المسئولية المجتمعية تمكين الأخصائي الاجتماعي بالمساهمة في بناء وتشكيل مبادرة تطوعية خدمية للمجتمع يتم طرحها في منصة التطوع الصحي، وكذلك العمل على تعزيز الانسجام بين الجهاز الحكومي والمجتمع لتحقيق تطلعات المملكة برؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني، فمن خلال الرعاية والاهتمام التطوعي، يتحقق استقراراً اجتماعياً، بهدف للمساعدة على اكتساب المهارات السليمة، سواء السلوكية أو غيرها، وذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف والتوافق لتحقيق مواجهة الأمراض الوبائية في مجتمعه عامة وأسرته خاصة، وتعينه على تحقيق مهارات يومية في حياته، وهذا أكدته عينة الدراسة ليكون للخدمة الاجماعية دور بناء في تنمية المسئولية المجتمعية عامة وفي مواجهة الأمراض خاصة.

التوصيات والمقترحات:

١. تمكين الأخصائي الاجتماعي بالمساهمة في بناء وتشكيل مبادرة تطوعية خدمية للمجتمع يتم طرحها في منصة التطوع الصحي.
٢. المساهمة في تعزيز الانسجام بين الجهاز الحكومي والمجتمع لتحقيق تطلعات رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني.
٣. مساهمة الخدمة الاجتماعية في رفع الوعي المجتمعي للمشاركة والتفاعل لحل المشكلات الصحية مثل جائحة كورونا.
٤. مساهمة الخدمة الاجتماعية بتعزيز وتشجيع التنمية بالمشاركة المجتمعية.
٥. المساهمة في تعزيز وتفعيل مفهوم التطوع الصحي.
٦. العمل على تحقيق مساهمة الخدمة الاجتماعية في دمج وتمكين مكونات وكيانات المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية.
٧. زيادة حافزية العمل التطوعي لأفراد المجتمع لتحقيق نهضة اجتماعية بالمجتمع السعودي.
٨. قيام الجامعات بوضع خطة إستراتيجية تتعلق بتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب الجامعيين، على أن تنفذ سنوياً.
٩. إجراء دراسات مستقبلية عن إسهامات الخدمة الاجتماعية في نتمية المسئولية المجتمعية لمواجهة الأمراض الوبائية بمدن أخرى بالمملكة، وإجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين المتطوعيين في منصات التطوع الصحي.

المراجع

١. أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠٢١). دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة جائحة فيروس كورونا. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٦، ٣٥٣-٣٧٣.

٢. أحمد، عثمان التوم علي (٢٠١٥). المشكلات الناجمة عن الإصابة بالأمراض المزمنة وكيفية معالجتها: دراسة من منظور إستراتيجى على مرضى السكرى والسرطان بولاية الخرطوم. **رسالة دكتوراه**، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٣. أحمد، فضل محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، ٣٤ (١٠)، ٣٥٧٧-٣٦٣٤.

٤. إسماعيل، فاطمة عبدالله (٢٠١٤). خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للمرأة باستخدام الحوار المجتمعى. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥. بشير، بن لحبيب (٢٠١٨). الثقافة الصحية وانتشار الأمراض الوبائية في البيئة الصحراوية: دراسة ميدانية "الحمى – المالطية، اللشمانيوز" بصحراء الأغواط. **دراسات**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، ٦٥، ٧٧-٩٣.

٦. سليمان، فاطمة عبدالرازق محمد (٢٠٢٠). واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا كوفيد "Covid19" من وجهة نظر الشباب السعودي. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠، ٤٣٥-٤٧٥.

٧. سويدان، محمد عبدالمجيد لبيب (٢٠٢٠). برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي فى الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا –دراسة مطبقة على مستشفيات العزل بمحافظة البحيرة. **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥٢ (٢)، ٣٠٥-٣٤٦.

٨. الشهري، علي بن عامر بن محمد (٢٠١٠) المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود.

٩. عبدالرحمن، أحمد عبدالكريم (١٩٩٧). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: مجالاتها، معوقات الوفاء بها: دراسة ميدانية تطبيقية. **مجلة البحوث التجارية المعاصرة**، ١١ (٢).

١٠. عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد (٢٠٠٧). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. عمان: دار الفكر.

١١. لطف الله، نادية سمعان (٢٠١٠). فاعلية وحدة عن الأمراض الوبائية في ضوء المعايير القومية في تنمية المعارف ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٦٠، ٦٦-١١٩.

١٢. المصطفى، زين العابدين أحمد (٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية لدى الشباب : طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً. **مجلة أمة الإسلام العلمية**، شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، السودان، ١٤، ١٦١-١٨٩.

١٣. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): أسئلة وأجوبة. متاح في: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses.

١٤. موقع الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، آخر اطلاع ٢٠-٤-٢٠٢٠. متاح في: https://www.stats.gov.sa

15. Cheung, C.; Lo, W.& Liu, S. (2015). Relationships Between Volunteerism and Social Responsibility in Young Volunteers. *International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, 26, 872–889.

16. Mitev, D. (2019). CORPORATIVE SOCIAL RESPONSIBILITY AS A FACTOR TO IMPROVE WORK MOTIVATION IN HOSPITALS IN BULGARIA. *Trakia Journal of Sciences*, 17 (1), 195-202.

17. World Health Organization (2020). Latest Update On COVID19.Ogustos. Available at: http://www.emro.who.int.